اسمه حتى يفهم به صفات كماله ونعوت جلاله
فيقطع بجواز الاعادة فقال ثم الله منظهرا
ليقع في ذهن الانسان من اسمه كمال قدرته
وشمول علمه ونفوذ ارادته فيعترف بوقوع
اداية وجواز اعادته فان قيل قال في الاولى
اولم يروا كيف يبدا الله الخلق ثم يعيده
المستقبل وهاهنا قال فانظروا كيف بدا ء
بلفظ الماضي فالحكمة اجيب بان الدليل
الاول هو الدليل النفسي الموجب للعلم وهو
موجب العلم ببدا الخلق واما الدليل
الثاني فمعناه ان كان ليس لكم علم بانه
يبدا الخلق فانظروا الى الاشيا المخلوقة فيحصل
لكم العلم بان الله بدا خلقها ويحصل من هذا
القدر بانه ينشئ كما بداء ذلك فان قيل
قال في هذه الاية ان الله على كل شي قدير
وقال في الاولى ان ذلك على الله يسير
فما فايدته اجيب بان فيه فايدتان
الاولى ان الدليل للاول هو الدليل النفسي
وهو وان كان موجب للعلم التام ولكن
عند

عند انضمام الدليل الافاقي اليه يحصل العلم التام لانه
بالنظر الى نفسه علم حاجته الى غيره ووجوده منه
فتم علمه بان كل شي من الله فقال عند تمام الدليل
ان الله على كل شي قدير وقال عند الدليل الواحد
ان ذلك وهو الاعادة على الله يسير الثانية
ان العلم الاول اتم وان كان الثاني اعم وكون الاتم
يسيرا على الفاعل اتم من كونه مقدورا له بدليل
قولك لمن يحمل مائة رطل انه قادر عليه فان سئلت
عن حمله عشرة ارطال فتقول ذلك سهل
يسير فتقول كان التقدير ان لم يحصل لكم
العلم التام بان هذه الامور عند الله سهلة
يسيرة فسيروا في الارض لتعلموا انه مقدور
ونفس كونه مقدورا كاف في امكان الاعادة
ولما تم الدليل على الاعادة انتج لا محاله انه
يعذب اي بعدله من يشا تعذيبه اي منكم
ومن غيركم في الدنيا والاخرة ويرحم اي بفضله
ورحمته من يشا رحمته فلا يسعه سوى ذلك
فانه قيل لم قدم التعذيب في الذكر على الرحمة
مع ان رحمته سابقة كما قال صلى الله عليه

ساله
فان سئلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)